مقابل لجامعها فاعظمها منهما تاثير ريح الجنوب وهو المربعي واحد هذين الهرمين قبر
اغاذيمون والاخر قبر هرمس وبينهما نحو الف سنة واغاذيمون المتقدم وكان سكان
مصر وهم الاقباط يعتقدون نبوتهما قبل ظهور النصرانية فيهم على ما يوجبه راي
الصابيين من النبوات لا طريق الوحي بل هم عندهم نفوس طاهرة صفت وتهذبت من
ادناس هذا العالم فاتخذت لهم مواد علوية فاخبروا عن الكاينات قبل كونها وعن
سراير العالم وغير ذلك وفي العرب من اليمانية من يرى انهما قبر شداد بن عاد وغيره
من ملوكهم السالفة الذين غلبوا على بلاد مصر في قديم الدهر وهم العرب العاربة
من العماليق وغيرهم وهي عند من ذكرنا من الصابيين قبور اجساد طاهرة
وذكر ابو زيد البلخي انه وجد مكتوب على الاهرام بكتابهم خط مجهب فاذا هو
بنيا هذان الهرمان والنسر واقع في السرطان فحسبوا من ذلك الوقت الى الهجرة النبوية
فاذا هو ست وثلاثين الف سنة شمسية وقال الهمداني في كتاب الاكليل لم يوجد مما
كان تحت المواقيت الخرقي من القرى قرية فيها بقية سوى نهيا وتقول ترجمتها
وجدت كما هي لم تتغير واهرام الصعيد من ارض مصر وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم
القيسي في تحفة الالباب ان الاهرام مربع الجملة مثلث الوجوه وعددها ثمانية عشر هرما
في مقابلة مصر الفسطاط ثلاثة اهرام الكبير هاد وره القوة رابع في كل وجه خمسماية
ذراع وعلوه خمسماية ذراع وكل حجر من حجارتها ثلاثون ذراعا في عدة عشرة اذرع
فبلحكم الصافة ومحته ومنها عند مدينة فرعون يوسف اهراما عظيمة دونها
ثلاثة الاف ذراع وعلوها سبعماية ذراع من حجارة كل حجر خمسون ذراعا وعند
مدينة فرعون موسى اهرام اكبر واعظم وهرم اخر يعرف بهرم سد ومكانه جبل
عظيم وهو خمس طبقات وفتح المامون الهرم الكبير الذي في تجاه الفسطاط
قال وقد دخلت في داخله قبة مربعة الاسفل مربعة الاعلى كبيرة في وسطها بير
عمقها عشرة اذرع وهي مربعة ينزل الانسان فيها يجد في كل وجه من تربيع البير
بابا يفضي الى دار كبيرة فيها موتى من بني ادم عليهم اكفان كثيرة اكثر من ماية ثوب
على كل واحد قد بليت من طول الزمان واسودت واجسامهم مثلنا ليسوا طوالا ولم
يسقط من اجسامهم ولا من شعورهم شي وليس فيهم شيخ ولا من شعره ابيض

واجسادهم

واجسادهم قوية لا يقدر الانسان ان يزيل عضوا من اعضايهم البتة ولكنهم جفوا
حتى صاروا كالعنا لطول الزمان وفي تلك البير ابعة من الدور مملوة باجساد الموتى
وكانوا ايضا منون ايضا جميع الحيوانات في الدماك وبعد وجدت يوما ثيابا باسلمو مع
كثيرة وقد احترقت تلك الثياب من القدم فازلت الثياب الى ان ظهر لحم وصحاح
قوية بيض من كتان مثال العصابة منها اعلام من الحرير الاحمر وفي داخلها هدهد ميت
لم يبق اثر من ريشه ولا جسده شي كانه قد مات الان وفي القبة التي في الهرم باب
يفضي الى علو الهرم وليس فيه درج عرضه نحو خمسة اشبار يقال انه صعد فيها في
زمان المامون فافضوا الى قبة صغيرة فيها صورة ادمي عليه درع من ذهب مرصع
بانواع الجواهر وعليه نصل سيف لا قيمة له وعند راسه حجر ياقوت احمر كبيضة الدجاجة
يضي كلهب النار فاخذه المامون وقد رايت الصنم الذي اخرج منه ذلك الميت ملقى عند باب
وقال القاضي الجليل ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي روى علي بن الحسين بن خلف
ابن قديد عن يحيي بن عثمان بن صالح عن محمد بن علي بن صخر التميمي قال حدثني رجل
من عجم مصر من قرية من قراها تدعى قفط وكان عالما بامور مصر واحوالها وطالبا
لكتبها القديمة ومعادنها قال وجدنا في كتبنا القديمة قال واما الاهرام فان قوما
احتفروا فيها الى هرميس فوجدوا فيه ميتا في اكفانه وعلى صدره قرطاس ملفوف في
خرق فاستخرجوه من الخرق فراوا كتابا لا يعرفونه وكان الكتاب بالقبطية الاولى
فطلبوا من يقراه لهم فلم يقدروا عليه فقيل لهم ان بدير القلمون من ارض الفيوم
راهبا يقروه فخرجوا اليه وقد ظنوا انه في الضيعة فقراه لهم وكان فيه كتب هذا
الكتاب في اول سنة من ملك بغلبطياس الملك وانا استنسخناه من كتاب نسخ في
اول سنة من ملك فيلبش الملك وان فيلبش انتسخه من صحيفة من ذهب حرف
كتابتها حرفا حرفا وكان من الكتاب الاول ترجمة اخوان من القبط يقال لاحدهما
ايليوا والاخر برثا وان الملك فيلبش سالهما عن سبب معرفتهما بما جهله الناس
من قرآنه فذكرا انهما من ولد رجل من اهل مصر الاول ابلم ينج من الطوفان من
اهل مصر احد غيره وكان سبب نجاته انه اتى نوح عليه السلام فامن به ولم
يا انه من اهل مصر غيره فحمله معه في السفينة فلما نضب ما الطوفان اتى مصر معه

[illegible]